

## دور البرامج التليفزيونية التفاعلية العراقية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب العراقي دراسة ميدانية

على سليمان مصلح الدليمي

إشراف/ د. عائدة إبراهيم السخاوي

أستاذ الإعلام المتفرغ - قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة

د. ايمان حلمي

مدرس الإذاعة والتلفزيون - قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة

### ملخص الدراسة

تسعى الدراسة للتعرف على ثراء البرامج التليفزيونية التفاعلية تقنيا حيث تعدد أدواتها التفاعلية وكيفية تفاعل الشباب العراقي معها، إلى جانب التعرف على تأثير هذه البرامج على المدى الطويل في تشكيل اتجاهاته نحو القضايا السياسية التي تناقشها بطرح وجهات النظر المختلفة بشأنها وتقديم الأدلة والأسانيد المرتبطة بذلك، وتعتمد على نظرية ثراء الوسيلة والغرس الثقافي، وقد تم سحب عينة من ٤٠٠ مفردة من الشباب العراقي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تفاعلاً ملحوظاً بين الجمهور العراقي والبرامج التليفزيونية التفاعلية، حيث حقق برنامج "رأي الأغلبية" نسبة متابعة أعلى مقارنة ببرنامج "ع المكشوف"، مما يشير إلى تفاوت الاهتمام بتناول القضايا السياسية. أظهرت النتائج أن الجمهور يُفضل التفاعل المباشر مع المحتوى السياسي عبر وسائل



متنوعة مثل التقارير المصورة والحوارات المباشرة، مما يبرز رغبة حقيقية في الانخراط بالنقاش حول القضايا الوطنية. كما أوضحت النتائج أن البرامج التي تركز على القضايا السياسية والاجتماعية تحظى بجاذبية أكبر من تلك التي تركز على المحتوى الترفيهي، مع وجود اهتمام متزايد بالموضوعات التي تؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين، كما أظهرت الدراسة أن البرامج التفاعلية تساهم في تنمية الوعي السياسي لدى الجمهور العراقي بدرجات متفاوتة، حيث تلعب دوراً في تشكيل الاتجاهات السياسية وتعزيز المشاركة المجتمعية، لكنها تحتاج إلى تطوير أعمق من حيث المحتوى والموضوعية لتقليل التحيز وتحفيز المتابعة المنتظمة. كما تم رصد ارتباط بين كثافة التعرض لهذه البرامج ومستوى تقييم الجمهور لتناول القضايا السياسية، مما يشير إلى دور محدود لهذه البرامج في التأثير على آراء المشاهدين حول القضايا السياسية، رغم الثقة العامة بها كمصدر إعلامي موثوق.

الكلمات الدالة: البرامج التفاعلية- الوعي السياسي- ثراء الوسيلة- الغرس الثقافي



## The Role of Iraqi Interactive Television Programs in Enhancing Political Awareness Among Iraqi Youth: A Field Study

**Ali Suleiman Musleh Al-Dulaimi**

Dr. Aida Ibrahim Al-Sakhawy

Dr. Iman Helmy

### **Abstract**

The study aims to explore the technological richness of interactive television programs by examining the diversity of their interactive tools and how Iraqi youth engage with them. It also investigates the long-term impact of these programs on shaping youth attitudes toward political issues by presenting various perspectives and supporting evidence. The study is based on the Media Richness Theory and Cultivation Theory, with a sample of 400 Iraqi youth surveyed. The findings reveal significant audience interaction with interactive television programs, as the program "*Raa'y Al-Aghlabiyya*" (Majority Opinion) achieved a higher viewership rate compared to "*Ala Al-Makshouf*" (Uncovered), indicating varying levels of interest in political issues. Results showed a preference for direct engagement with political content through various formats such as video reports and live discussions, highlighting a genuine interest in national issues. The study also found that programs focusing on political and social topics attract more viewership than those centered on entertainment, with a growing interest in issues directly affecting citizens' lives. Interactive programs were shown to contribute to varying degrees of political awareness among Iraqi audiences, playing a role in shaping political attitudes and enhancing community participation. However, they require further content development and objectivity to reduce bias and encourage consistent viewership. Additionally, a correlation was identified between the frequency of exposure to these programs and the audience's evaluation of political content, indicating a limited influence of these programs on viewers' political opinions, despite general trust in them as a reliable media source.

**Keywords:** Interactive Programs – Political Awareness – Media Richness – Cultivation Theory



## مقدمة:

تشكل التفاعلية التلفزيونية أهمية بالغة ضمن البيئة الرقمية الاتصالية، حيث وفرت للقنوات التليفزيونية أدوات مختلفة تشجعه للتفاعل والمشاركة بشكل أفضل وأكثر عمق مع المضامين الإعلامية المختلفة التي تقدمها بكل حرية وبسهولة، وترتب على ما سبق، أن أصبح المتلقي مرسلًا ومستقبلًا ومنتجًا في آن واحد، وهو ما أدى لظهور مفهوم صحافة المواطن، فكلما قامت القنوات الفضائية بتوفير أدوات كثيرة ومتعدد كلما رفع ذلك من مستوى تفاعلية الجمهور مع هذه القنوات، وبالتالي يترتب على هذه العلاقة الارتباطية تحقق المرود الإيجابي الأفضل والأكثر تأثير للمضامين المقدمة من قبل القنوات الفضائية.

وبطبيعة الحال لم تكن المؤسسات الإعلامية التلفزيونية العراقية بعيدة عن التطورات التكنولوجية للبيئة الاتصالية الرقمية، والتي برزت ملامحها في مجالات العمل المختلفة داخل المؤسسة التلفزيونية سواء على مستوى تطوير أساليب العمل الإدارية أو على مستوى شكل المحتوى التلفزيوني المقدم أو تطوير مستواه وثراءه المعلوماتي، حيث أن القنوات التليفزيونية العراقية عززت من تفاعلها مع المنابر التكنولوجية المختلفة في التواصل مع جمهورها مثل المواقع الالكترونية وصفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها الهاتفية سواء ابتداءً بأليكشن خاص بالقناة التليفزيونية العراقية لتعريف الجمهور بخدماتها أو للتفاعل أو لتوظيف تطبيق الواتس آب في توجيه الرسائل للجمهور العراقي.

ونظرًا لما سبق استهدفت الدراسة الحالية التعرف على كيفية استفادة القنوات التليفزيونية العراقية من ثراء المنابر المختلفة للبيئة الرقمية في تعزيز دورها التفاعلي مع الجمهور العراقي نتيجة لتطوير رسائلها التليفزيونية السياسية شكلًا ومضمونًا مما جعلها جاذبة له ومحفزة على التفاعل معها بالآليات المختلفة التي توفرها هذه البرامج السياسية التليفزيونية.

## الدراسات السابقة:

تبيين بعد المسح الخاص للدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالبرامج التلفزيونية وجود اهتمام من قبل الباحثين بدراساتها على الأخص بعد توجه الباحثين لبحوث الإعلام الجديد والتي تعتبر أحد أهم أدواته، إلا أن البحوث المتعلقة بالبرامج التلفزيونية التفاعلية قليلة جدًا وعلى الأخص مع ربطها بمعالجة القضايا السياسية، وهو ما سيتم استعراضها من خلال محورين كما يلي:

**المحور الأول: البرامج التليفزيونية التفاعلية ودورها في تشكيل الوعي المجتمعي:**  
هدفت دراسة (التميمي، ٢٠٢٣م)<sup>(١)</sup> مدى اعتماد الجمهور العراقي على البرامج التلفزيونية التفاعلية كمصدر للمعلومات عن القضايا الوطنية والآثار المتحققة عنه، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (٥٢٠) مفردة من سكان محافظة بغداد تم اقتطاعها بطريقة العينة العنقودية العشوائية متعددة المراحل ثم القصدية، واعتمدت على نظرية الاعتماد، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام عينة الدراسة بمتابعة القضايا الوطنية في القنوات الفضائية بدرجة مرتفعة، وكذلك تصدر الدوافع المعرفية وأهداف الفهم والتوجيه ودوافع الاعتماد على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات عن القضايا الوطنية، كما هدفت دراسة علي ٢٠٢٢ م<sup>(٢)</sup> بالتعرف على دور البرنامج الحوارى التلفزيونى فى تشكيل الوعى الاجتماعى للجمهور، معتمدة على عينة متعددة المراحل من الجمهور الجزائرى القاطن بولاية باتنة وبواقع (٥٠٠) مفردة بواقع (٢٥٠) ذكور و(٢٥٠) إناث، أن البرامج الحوارية تساهم بتشكيل وعي عام للجمهور حيث جاءت النسب لموافق ٦٦%، تليها محايد بنسبة ٢٥%، ثم معارض بنسبة ٩%، أما دراسة لعزاب وغالب وقريب ٢٠٢٢<sup>(٣)</sup> فقد سعت نحو التعرف على واقع الاستماع والتواصل مع البرامج التفاعلية في الإذاعات المحلية الجزائرية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ مفردة من مستمعي الإذاعات المحلية، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد، وتوصلت إلى أن النسبة الأكبر من المستمعين يفضلون اللغة العامية في البرامج، وأن أغلب المستمعين يرون بأن البرامج التفاعلية تلبى حاجاتهم المعرفية والثقافية، وغالبية المبحوثين يستمعون ويتابعون البرامج التفاعلية الإذاعية.



وتناولت دراسة (مجدي ، ٢٠٢٣)<sup>(٤)</sup> العوامل المؤثرة على تفاعلية استخدام المراهقات لصفحات برامج المرأة التلفزيونية بالفيس بوك، عبر تحليل برنامجي (برنامج الستات ميعرفوش يكذبوا- راجل و ٢ ستات) وتم سحب عينة حجمها (٤٠٠) مفردة من الطالبات الجامعيات بجامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية، وأكاديمية الشروق ممثلة للجامعات الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاعلية مع المضمون المقدم من خلال المستخدمين، وقد جاءت الإعجابات في مقدمة تفاعلية المستخدمين يليها التعليقات ثم المشاركات، كما جاءت أشكال تفاعلية المبحوثات مع مضامين صفحات برامج المرأة التلفزيونية عبر الفيس بوك في الترتيب الأول "الاعجاب"، وفي الترتيب الثاني جاءت "المشاركة بالمنشورات"، ثم "التعليق".

وسعت دراسة (إمام، ٢٠٢٢م)<sup>(٥)</sup> لرصد طبيعة استخدام القنوات الإخبارية للبت المباشر على موقع الفيسبوك، بالإضافة إلى الكشف عن مدى إدراك مستخدمي الموقع للتفاعلية المتوفرة عبر البث المباشر للقنوات الإخبارية، تم سحب عينة عمدية مكونة من (٤٠٠ مفردة) من متابعي القنوات الإخبارية على موقع الفيسبوك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تباين في طبيعة استخدام القنوات الإخبارية للبت المباشر على صفحاتها الرسمية، حيث برز اهتمام قناة "الجزيرة" بإذاعة البرامج الخاصة بها على البث المباشر للفيسبوك وتميزت فيديوهات البث المباشر لديها بطول مدتها الزمنية، مقابل اهتمام قناة "سكاي نيوز" بإذاعة التغطيات للأحداث والمؤتمرات خلال مدة زمنية قصيرة.

#### المحور الثاني: الاعتماد على التلفزيون كمصدر للمعلومات وتشكيل الوعي السياسي:

اهتمت دراسة (Fadel، 2024م)<sup>(٦)</sup> بالتعرف على تأثير البرامج التلفزيونية الوطنية وتأثيرها على الهوية الوطنية والقومية حيث تعزيز الولاء للنظام السياسي والاستقرار الأمني، عبر تحليل الخطاب للإشارات اللفظية والأنماط في هذه الأغاني والبرامج التلفزيونية، بهدف إيجاد هوية وطنية جديدة، حيث توصلت الدراسة إلى أن استخدام البرامج لكلمات ومدلولات تعزز من فكرة استقرار النظام السياسي والأمني، وكذلك تقاوم

السلبيات التي تهدم استقرار المجتمع، وبالتالي اتضح ارتفاع تأثيرها على الجمهور المستهدف، خاصة تنوع أساليب المعالجة ما بين الجاد والناقد والساخر والعاطفي في إبراز القضايا الأمنية والسياسية، كما هدفت دراسة<sup>(٧)</sup> (Intyaswati..2024) التحقيق في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للشاشة الثانية على المشاركة السياسية عبر الإنترنت في إندونيسيا (جاكرتا) وباكستان (إسلام آباد)، وأكدت الدراسة أن الشاشة الثانية تؤثر بشكل معنوي على المناقشة السياسية عبر الإنترنت وتوضيح وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن إجراء دراسات إضافية لفحص درجة القبول الممنوحة للأخبار المنشورة عبر هذه المنصات، وسعت دراسة<sup>(٨)</sup> (Knoll. Pittlik . Rode. 2023) نحو تقييم تأثير حرية الإعلام على ثقة المواطنين في السياسيين ورضاهم عن الحكومات الوطنية من خلال استخدام بيانات من المسح الاجتماعي الأوروبي لمقارنة المستجيبين ذوي مستويات مختلفة من استهلاك الإعلام، وتبين أن وسائل الإعلام غير الحرة فعالة جزئياً في التأثير على التصورات المدركة للواقع السياسي وتشكيل الاتجاهات، وقياس تأثير العمر كأداة للوقت المخصص لاستهلاك الإعلام، نجد أن مستويات أعلى من حرية الإعلام تقلل من ثقة المواطنين في الحكومة ولكنها غير ذات صلة بالرضا عن الحكومات الوطنية، أما دراسة<sup>(٩)</sup> (Perdomo.et.al.2023) فقد اهتمت بتحليل كيفية تغطية القنوات التلفزيونية الرئيسية والصحف الرئيسية في تشيلي وكولومبيا - على حساباتها الرسمية على تويتر - الاحتجاجات الضخمة التي وقعت في عام ٢٠١٩م. جمعت البيانات باستخدام برنامج (Hexagon CH)، وتوصلت النتائج إلى أن وسائل الإعلام تبني بشكل رئيسي إطارات الشغب والمواجهة لإلغاء شرعية المحتجين، مما يؤثر جزئياً على ردود فعل الجمهور الذي تفاعل مع تلك الأجهزة المقلدة.

وتناولت دراسة مقروس (٢٠٢٢م)<sup>(١٠)</sup> مدى مساهمة البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات الجزائرية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الجزائر والتعرف على أثر البرامج الحوارية السياسية عبر القنوات الفضائية الجزائرية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الجزائر ٣، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) مفردة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر ٣ ممن يتعرضون للبرامج الحوارية السياسية،



وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلبة المبحوثين ساعدتهم البرامج الحوارية السياسية على اكتساب معارف سياسية متعددة، وكما فشلت البرامج الحوارية السياسية بما يتعلق باكتساب القيم السياسية الإيجابية، كما دفعت البرامج الحوارية السياسية الطلبة نحو المشاركة السياسية.

### التعليق على الدراسات السابقة:

- يلاحظ الباحث أن معظم الدراسات ركزت على تناول عينة الشباب الجامعي للبرامج التلفزيونية نظراً لأهمية الدور الفعال لهذه الفئة في بناء واستقرار أي مجتمع ونظراً للتأثيرات الكبيرة التي تقع عليه من التعرض لوسائل الإعلام المختلفة، إلا أن التركيز على جمهور الشباب فوق الجامعي كان الأقل تناولاً.
- كما يلاحظ اعتماد أغلب الدراسات السابقة على منهج المسح الميداني وكذلك استخدام العينة العمدية، كما وظفت الدراسات بشكل أكبر مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام وكذلك الثراء الإعلامي وكذلك مدخل الاستخدامات والتأثيرات.

### مشكلة الدراسة:

من واقع الدراسات السابقة يمكن القول أن القنوات الفضائية العراقية تعتبر من الوسائل المهمة في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي نحو القضايا المجتمعية، ويزداد دورها المؤثر في تعزيز تفاعلية البرامج التلفزيونية العراقية بها التي بالتبعية يكون لها دور فعال في عملية تشكيل الوعي السياسي، بكونها الوعاء الناقل للمعلومات والأخبار السياسية العراقية ونقلها للجمهور مع إمداده بالخصائص التفاعلية للتعبير بالرأي في المضمون السياسي المطروح، **ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على ثراء البرامج التلفزيونية التفاعلية تقنيا حيث تعدد أدواتها التفاعلية وكيفية تفاعل الشباب العراقي معها، إلى جانب التعرف على تأثير هذه البرامج على المدى الطويل في تشكيل اتجاهاته نحو القضايا السياسية التي تناقشها بطرح وجهات النظر المختلفة بشأنها وتقديم الأدلة والأسانيد المرتبطة بذلك.**

## أهمية الدراسة:

- تُعد الدراسة الحالية إضافة في مجال البحوث الإعلامية التي تستهدف التعرف على تأثيرات البرامج التلفزيونية التفاعلية على الجمهور العراقي، خاصة في ظل محدودية دراسات التراث العربي التي تناقش تأثير هذه النوعية من البرامج التي استفادت من خصائص البيئة الرقمية واندمجت معها على أفراد الجمهور العراقي من حيث تشكيل معارف واتجاهات الجمهور العراقي وتحديداً هنا جمهور الشباب نحو معالجات القضايا السياسية.
- تأتي الدراسة متوافقة مع الحاجة الماسة لمواكبة التطور السريع من قبل البرامج التلفزيونية التفاعلية وتطبيقاتها الفائقة في صياغة الرسائل الاتصالية والاقناعية الهادفة لتشكيل الوعي السياسي للشباب، حيث أن استثمار خصائص البيئة الرقمية المتنوعة وعلى رأسها الأدوات التفاعلية المختلفة ك مجال عام يتيح تعزيز التواصل الثنائي بين كل من الجمهور وهنا الشباب العراقي والبرامج التلفزيونية العراقية التفاعلية، يعمل على تمكين الأفراد من التعبير عن آرائهم وتبادل وجهات نظرهم حول القضايا السياسية وبالتالي تعزيز المشاركة السياسية بناء على تشكيل ثقافة سياسية سليمة عن الشأن العراقي السياسي بما يسهم في بناء فهم مشترك وتحقيق الأهداف السياسية التي تسعى الدولة العراقية لتحقيقها.
- تستمد الدراسة أهميتها من حيث طبيعة الجمهور الذي تسعى لدراسة خصائصه التفاعلية مع هذه البرامج خاصة في ظل أهمية فئة الشباب داخل المجتمع ودورهم المؤثر في الحياة السياسية بالدولة العراقية.

## أهداف الدراسة:

### أهداف الدراسة التحليلية:

١. التعرف على أهم القضايا السياسية التي تركز عليها البرامج التلفزيونية التفاعلية.
٢. تحديد عناصر البناء الإعلامي والتقني المستخدم في البرامج التلفزيونية التفاعلية.



٣. تحليل شكل الرسائل السياسية التي تتناولها البرامج التلفزيونية التفاعلية.
٤. الكشف عن طبيعة الاستمالات والأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج التلفزيونية التفاعلية عند مناقشة القضايا السياسية.
٥. توضيح الأدوات التفاعلية التي تتيحها هذه البرامج التلفزيونية في إتاحة المجال أمام الجمهور لمناقشة القضايا السياسية والتعبير عن الرأي.

#### أهداف الدراسة الميدانية:

١. التعرف على كثافة تعرض الشباب العراقي للبرامج التلفزيونية التفاعلية.
٢. رصد دوافع تعرض الشباب للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية التفاعلية.
٣. الكشف عن نشاط تفاعل الشباب العراقي مع البرامج التلفزيونية التفاعلية.
٤. التعرف على أشكال التفاعل مع البرامج التلفزيونية العراقية.
٥. إبراز دور البرامج التلفزيونية التفاعلية في تشجيع الشباب العراقي على المشاركة السياسية.
٦. تقييم درجة ثقة الشباب العراقي بما يتم تقديمه من مناقشة للقضايا السياسية.

#### النظريات المفسرة للدراسة:

##### أولاً: نظرية ثراء الوسيلة:

كان أول من استخدم مفهوم الثراء الإعلامي كل من Daft and Legal عام ١٩٨٤، حيث أشارا في بحثهما لمفهوم الثراء المعلوماتي، الذي عرف فيما بعد بالثراء الإعلامي، وقد ميز (Daft and Legal) ما بين درجات مختلفة للثراء المعلومات (الإعلامي)، حيث هناك درجة ثراء ضئيل يتسم بها الثراء برجع صدى بطيء، وبقناة ذات إمكانات بصرية محدودة، وبعدم معرفة المصدر، بينما تتسم درجة الثراء العالي برجع صدى فوري، وقناة بصرية وصوتية، ومصدر معروف الشخصية، ولغة طبيعية تستخدم لغة الجسد، وباتصال وجه لوجه، وفي منتصف الثمانينات من القرن العشرين تم

تطوير النظرية في مجال إدارة الأعمال، فأصبح أكثر انتشاراً وشهرةً وبالأخص مع انتشار وسائل الاتصال الالكترونية (11). (Beverly, et al 2008).

وفي ضوء ما سبق، تُعد نظرية ثراء الوسيلة واحدة من أهم النظريات التي تساعد في تفسير العلاقة بين وسائل الإعلام والوسائط التكنولوجية والاتصالية ومتغيرات الأداء على الفرد، وافترضت نظرية ثراء الوسيلة أن الاتصال المباشر الأكثر ثراءً بينما الرسائل النصية الأكثر فقراً، كما استهدفت نظرية ثراء الوسيلة تصنيف الوسائل الإعلامية الجديدة من حيث قدرتها على تحسين الفهم وتحقيق التفاهم بين المرسل والمتلقي في أسرع وقت ممكن وبأدق درجة ممكن بما يسهم في اختيار الوسيلة الاتصالية الملائمة للهدف من الاتصال (حسان، ٢٠٢١، ص ٢٨). (12)

### ثانياً: نظرية الغرس الثقافي:

يُعتبر الباحث الأمريكي "جورج جربنر" (George Gerbner) الأب الروحي والمؤسس لنظرية الغرس الثقافي في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وتصنف النظرية ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate Effects Theories، وتُعد النظرية جزء من مشروع بحثي أوسع أطلق عليه اسم "المؤثرات الثقافية" (Cultural Indicators Project's) (Cip)، وتم التوصل إلى أن التلفزيون كوسيلة ثقافية وبصفتها المهيمنة، يزرع واقعاً اجتماعياً غالباً ما يتعارض مع الواقع الموضوعي أو الفعلي (Jamieson, 2014, p 31-32). (13) حيث أن التلفزيون يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي، وأن المشاهدين يحكم تفاعلهم مع برامجه يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة (اسليم، ت.د.)، (14) وتهتم النظرية بدراسة الأثر التراكمي نتيجة التعرض المستمر على المدى البعيد لوسائل الإعلام لنظام من الرسائل يتسم بالثبات والتكرار لتمثل الاتجاه السائد للبيئة الرمزية الشائعة، وبالتالي تعتمد النظرية على التأثيرات الطويلة للتعرض على الآراء والاتجاهات للفرد.



وقد فسرت نظرية الغرس الثقافي مفهوم الواقع المدرك من التلفزيون (Perceived TV. Reality) والذي يُعد أحد المفاهيم الأساسية التي أثارها النظرية إلى جانب مفهومي الصورة الإعلامية والصورة الذهنية، بأنه حصول الفرد على تفسيرات عمداً أو صدفة من وسائل الإعلام إلى جانب الاتصال المباشر بالأخرين عما يدور حوله ثم استخدام هذه التفسيرات في تشكيل قيم عن كيفية التصرف في مواقف الحياة المختلفة، وأن المشاهدين الذين يعتقدون في واقعية المضمون التلفزيوني هم الأكثر تأثراً به عن المعتقدين في كون هذا المضمون خيالياً أو غير واقعي (8 p Reyes, 2008.).<sup>(15)</sup>

## تساؤلات الدراسة:

### تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ما أهم الموضوعات السياسية التي تركز عليها البرامج التلفزيونية التفاعلية؟
٢. ما الأدوات التفاعلية التي أتاحها البرامج التلفزيونية التفاعلية في مناقشة القضايا السياسية؟
٣. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في مناقشة القضايا السياسية بالبرامج التلفزيونية التفاعلية؟
٤. ما المؤثرات السمعية والبصرية التي توظفها البرامج التلفزيونية التفاعلية في مناقشة القضايا السياسية؟
٥. ما توجهات تفاعل الجمهور مع البرامج التفاعلية التلفزيونية عند مناقشة القضايا السياسية؟

### تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما معدل تعرض الشباب العراقي للبرامج التلفزيونية التفاعلية؟

٢. ما أنماط وعادات تعرض الشباب العراقي للبرامج التلفزيونية التفاعلية؟
٣. ما دوافع تعرض الشباب العراقي للبرامج التلفزيونية التفاعلية التي تقدم القضايا السياسية؟
٤. ما أنواع التفاعل مع البرامج التلفزيونية التفاعلية عند مناقشة القضايا السياسية؟
٥. ما دور البرامج التلفزيونية التفاعلية في تشجيع الشباب العراقي على المشاركة السياسية؟
٦. ما سمات المحتوى المرئي للبرامج التلفزيونية التفاعلية عند تقديم القضايا السياسية؟
٧. ما إدراك الشباب العراقي لواقعية المضمون السياسي الذي تقدمه البرامج التلفزيونية التفاعلية؟

### – فروض الدراسة الميدانية:

- ١- **الفرض الرئيسي الأول:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وتقييمهم لمعايير الاهتمام بالقضايا السياسية.
- ٢- **الفرض الرئيسي الثاني:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وتقييمهم لاتجاه التغطية البرمجية للقضايا السياسية عبر هذه البرامج.

### مجالات الدراسة:

**المجال المكاني:** اختار الباحث برنامجي عراقيين، للدراسة التحليلية واللذان يتمثلا في (على المكشوف بقناة دجلة، رأي الأغلبية على القناة العراقية)، وجامعة بغداد والجامعة العراقية مجالاً مكانياً للبحث الميداني.



**المجال البشري:** ونعني به عينة البحث والتي تتمثل بطلبة كل من جامعة بغداد والجامعة العراقية ذكوراً وإناثاً.

**المجال الزمني:** وكان خلال الفترة من ١/٤/٢٠٢٤ ولغاية ١/٦/٢٠٢٤، كما تم اختيار عينة الدراسة التحليلية خلال الفترة من (١/١/٢٠٢٤ حتى ٣١/٣/٢٠٢٤م).

**المجال الموضوعي:** تمثل في دور البرامج التلفزيونية التفاعلية في تعزيز الوعي السياسي للشباب.

### **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**نوع الدراسة:** وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية والتي ترتبط بمفهوم شرح وتوضيح المواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، وتهتم الدراسة بتحليل القضايا السياسية التي تقدمها البرامج التلفزيونية العراقية التفاعلية وأثرها على الشباب العراقي في تشكيل الوعي السياسي لديه.

### **منهج الدراسة:**

- اعتمدت الدراسة على **منهج المسح Survey** والذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير القضايا السياسية العراقية والتي تعكسها البرامج التلفزيونية العراقية وتأثيرها على الشباب العراقي في تشكيل وعيه السياسي وتحفيزه على المشاركة السياسية، وبهذا فقد استخدم الباحث منهج المسح بشقيه هما:

**كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن** حيث يُركز المنهج على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين المجتمعات المختلفة، ويعين هذا المنهج في دراسة العلاقات السببية بين أوجه الاختلاف والتشابه بين المجتمعات أو الظواهر محل الدراسة (16). (Azarian, 2011). (p 119)

**مجتمع الدراسة:** وقد تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في طلبة الجامعة (جامعة بغداد، والجامعة العراقية من مشاهدي البرامج التلفزيونية التفاعلية بالقنوات الفضائية)، في حين تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في كافة البرامج التلفزيونية العراقية التفاعلية المقدمة على القنوات الفضائية العراقية.

### عينة الدراسة:

**أ: عينة الدراسة التحليلية:** تم سحب عينة من حلقات البرامج التلفزيونية التفاعلية (رأي الأغلبية على القناة العراقية، وعلى المكشوف على قناة دجلة) خلال الفترة الزمنية من (٢٠٢٤/١/١) حتى (٢٠٢٤/٣/٣١م)، وعن خصائص عينة الدراسة التحليلية فقد جاء ما يلي:

#### جدول رقم (١)

##### خصائص عينة الدراسة التحليلية

توزيع العينة بحسب البرامج	ك	%
رأي الأغلبية	٦٥	٧٣.٠
ع المكشوف	٢٤	٢٧.٠
الإجمالي	٨٩	١٠٠.٠

تُظهر نتائج الجدول أن عدد حلقات برنامج "رأي الأغلبية" التي خضعت للتحليل بنسبة ٧٣%، وهو يعد برنامج يومي، في حين أن برنامج "ع المكشوف" حصل على ٢٧% فقط وهو يعد برنامج أسبوعي، من عدد حلقات التي خضعت للتحليل وذلك خلال الفترة من (٢٠٢٤/١/١) حتى (٢٠٢٤/٣/٣١م).

#### جدول رقم (٢)

##### خصائص عينة الدراسة حسب القضايا

توزيع العينة بحسب القضايا	ك	%
رأي الأغلبية	٣٣٠	٦٥.٢
ع المكشوف	١٧٦	٣٤.٨
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠.٠

يُظهر الجدول توزيع العينة حسب القضايا التي تناولها برامجي "رأي الأغلبية" و"ع المكشوف"، حيث حصل برنامج "رأي الأغلبية" على نسبة ٦٥.٢% (٣٣٠)



قضية)، بينما تناول برنامج "ع المكشوف" ٣٤.٨% (١٧٦ قضية). هذه النتيجة تعكس الفارق الواضح في عدد القضايا التي يتم تناولها في كلا البرنامجين.

**ب: عينة الدراسة الميدانية:** اختار الباحث عينة الصدفة وهي نوع من انواع العينات الغير احتمالية ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلاً، إذ يعتمد الباحث إلى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم، في مكان ما، وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة، وعن خصائص عينة الدراسة الميدانية فقد جاء ما يلي:

جدول رقم (٣)  
خصائص عينة الدراسة الميدانية

البيانات الأساسية		ك	%
النوع	ذكر	٣١٢	٧٨
	انثي	٨٨	٢٢
	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠
المستوى التعليمي	السنة الأولى	٣٤	٨.٥
	السنة الثانية	٤٣	١٠.٨
	السنة الثالثة	٦٣	١٥.٧
	السنة الرابعة	٦٥	١٦.٣
	ما يزيد عن أربع سنوات	١٩٥	٤٨.٧
التخصص الدراسي	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠
	علمي	١٦٩	٤٢.٣
	نظري	٢٣١	٥٧.٧
نوع الدراسة	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠
	حكومي	٢٨٣	٧٠.٧
	أهلي	٧٧	١٩.٣
	خاص	٤٠	١٠
المحافظة التي تقطنها	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠
	الأنبار	٦٩	١٧.٣
	بغداد	٢٩٧	٧٤.٢
	صلاح الدين	٣٤	٨.٥
	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة تتكون في الغالب من الذكور بنسبة ٧٨%، مقارنة بالإناث الذين يمثلون ٢٢% فقط. هذه النسبة تعكس ميلاً واضحاً لهيمنة الذكور، مما قد يعكس عوامل اجتماعية أو ثقافية تؤثر على تمثيل الإناث في مثل هذه الدراسات. أما من حيث المستوى التعليمي، فإن الغالبية العظمى من العينة تجاوزوا السنة الرابعة بنسبة ٤٨.٧%، بينما تتوزع النسب الأخرى بشكل متناقص بين السنوات الدراسية السابقة، حيث تمثل السنة الرابعة نسبة ١٦.٣%، والثالثة نسبة ١٥.٧%، والثانية نسبة ١٠.٨%، والأولى نسبة ٨.٥%. هذا يشير إلى أن غالبية العينة هم من الفئات الأكثر تقدماً في مراحل التعليم، ما قد يؤثر على مدى نضجهم الفكري وقدرتهم على استيعاب المفاهيم السياسية المطروحة.

**أدوات الدراسة:** قام الباحث باستخدام الأدوات التالية في جمع البيانات:

تم الاستعانة بأداة تحليل المضمون (المحتوى) في الدراسة التحليلية، كما اعتمدت الدراسة على الاستبيان في جمع البيانات من المبحوثين لتحقيق الهدف من الدراسة (عباس، ٢٠٢٢، ص ٩) <sup>(١٧)</sup> وتم تصميم الاستبيان الخاص بالبحث في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه، والإطار النظري ليكون وافي قدر الإمكان، وصياغة تنلاءم ومفهوم المتغير المراد قياسه.

## اختبارات الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان في جمع البيانات بإجراء اختباري الثبات والصدق لهما، وذلك على النحو التالي:

### أ- اختبار الصدق (Validity):

**الصدق الظاهري:** يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث قام الباحث بعرض أدوات جمع البيانات (صحيفة الاستقصاء، واستمارة تحليل المضمون) على



مجموعة من المتخصصين والخبراء في مناهج البحث والإعلام والسياسية والإحصاء لإبداء الرأي والحكم على فئات استمارة التحليل من حيث الشكل والمضمون، وإجراء التعديلات سواء أكان من حيث اللغة أو بالإضافة أو الحذف، وتم تحديد الاتفاق فيما بينهم ومن ثم الوصول للشكل النهائي للاستمارة.

ب- **اختبار الثبات (Reliability):** يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين في حالة استخدامهم لنفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة الباحث تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، ويمكن التأكد من الثبات من خلال الاتساق الزمني بمقارنة نفس الباحث للتحليل في فترتين زمنيتين متباعدتين من أجل ضمان ثبات التحليل، وفي كلتا الحالتين ضرورة التوصل للنتائج نفسها.

### المعالجة الإحصائية للدراسة:

قام الباحث بالاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة التحليلية والميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعاملات الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

### مفاهيم الدراسة والإجراءات المنهجية:

- **التفاعلية:** التفاعلية هي عملية دمج وسائل الإعلام الرقمية بواسطة النصوص الإلكترونية أو الرسومات أو الأصوات أو الصور المتحركة وتنظيمها في الشبكة الحاسوبية الرقمية التي تتيح للأشخاص التفاعل مع البيانات لأغراض مناسبة، والبيئة الرقمية التي تتيح التفاعلية هي الأنترنت والاتصالات والتلفزيون التفاعلي والبرامج التفاعلية (حسان، ٢٠١٨، ص ٣٣) <sup>(١٨)</sup>.

- **الوعي السياسي:** هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي، ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات، وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة، لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط سياسياً، ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها (حمادة، ص ٢٩-٣٠).<sup>(١٩)</sup>

## الإطار المعرفي للدراسة:

### التفاعلية وتأثيراتها على الوعي السياسي لدى الجمهور العراقي:

يشمل الوعي السياسي، كمفهوم، مجموعة من القيم والمبادئ التي تمكن الأفراد من المشاركة الفعالة في تحليل المشكلات الاجتماعية، وتشكيل الأحكام، واتخاذ المواقف، والمساهمة في التغيير الإيجابي، ويعتمد على المعرفة السياسية، والقدرة على فهم القضايا السياسية، وتأييد مسارات سياسية محددة من خلال التصويت في مختلف المنظمات السياسية وانتخابات الأحزاب (٢٠٢٢ . 20 . Niels et.al , pp 1-131)

وهناك اتفاق عام على أن وسائل الإعلام تحدث أثراً على الاتجاهات والقيم، أما الفترة اللازمة لإحداث هذا الأثر فما زالت محل جدل، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام تقوم بدور ملموس في تكوين الآراء أكثر مما تساهم في تغييرها.

ومن هنا فإن البرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية ذو دور مؤثر في زيادة الوعي السياسي، وهو ما يقتضي ضرورة السعي نحو معرفة مدى إسهامه في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العراقي، والوقوف على إمكانية الاستفادة منه في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي.

### أهمية الوعي السياسي:

يلعب الوعي السياسي دوراً مهماً في التوجه السياسي للأفراد. ولا يقتصر الوعي السياسي على الانتخابات والأحزاب السياسية فحسب، بل يشمل مجموعة واسعة من الجوانب السياسية، والتي توسعت بشكل كبير في المشهد السياسي المعاصر، حيث أصبحت



قضايا مجتمعية معقدة مثل الاستدامة وتغير المناخ والقضايا الصحية أكثر بروزًا على المستوى العالمي<sup>(21)</sup>. (N. Obenza Bonnie , Rabaca 2024. (p 25)

ويُعد الوعي السياسي جانبًا مهمًا يؤثر على المشاركة في العمليات السياسية. وأظهرت الأبحاث أن مستوى أعلى من الوعي السياسي، والذي يشمل المعرفة بالانتخابات والسياسيين، يرتبط بتحسين الموثوقية السياسية والمشاركة. وتوصلت الأبحاث والدراسات أن الوعي السياسي له تأثير إيجابي على المعرفة السياسية، مما يؤدي بدوره إلى زيادة المشاركة السياسية. وقد تم البحث في الدور الذي تلعبه الفاعلية السياسية كوسيط في هذه العلاقة وتم توثيقه على نطاق واسع. وقد تم افتراض أن زيادة المعرفة السياسية تؤدي إلى زيادة الفاعلية السياسية، مما يؤدي بدوره إلى زيادة المشاركة السياسية (Gallego, A., Oberski, D. Personality . 2012. P (425-451)).<sup>(22)</sup>

#### خصائص الوعي السياسي:

يمكن أن نحدد مجموعة من الخصائص الأساسية التي تميز الوعي السياسي أهمها: (Jung, N., Kim, Y., de Zúñiga, H. G. 2011)<sup>(23)</sup>

- أنه جزء من الثقافة العامة للمجتمع يستمد منها مكوناته ومقوماته، ويؤثر فيها ويتأثر بها، فهو يتأثر بالأوضاع الاجتماعية والسياسية للمجتمع، كما يؤثر بدوره في تلك الأوضاع، فقد يعمل على استمرارها، أو يسهم في تغييرها نحو اتجاه آخر.
- أنه يتكون من عدة ثقافات فرعية، وتشمل تلك الثقافات الفرعية، مثل ثقافة: الشباب والكبار والنخبة الحاكمة، والعمال والفلاحين والمرأة. .... وغيرها من الثقافات الفرعية.
- أنه يختلف من مجتمع لآخر كما يختلف من فرد لآخر داخل المجتمع، وهذا الاختلاف تفرضه عوامل معينة كالأصل، ومحل الإقامة، والمهنة، والمستوى الاقتصادي والحالة التعليمية.

### أشكال الوعي السياسي:

- **الوعي السياسي السلبي:** يكون في أفكاره وعباراته ومعلوماته تزييف الحقائق والمؤشرات، ولا يملك رؤية شاملة للقضايا المصيرية، ولا إحساساً بالمسؤولية ودائماً لديه نقد للمواقف، أما الرغبة في التغيير فتبدو كارثية.
- **الوعي السياسي المتأزم:** يتولد نتيجة الصراع بين مصالح مجموعتين متناقضتين كل منها لديه رؤية شاملة تختلف عن الآخر، وهذه الفئة لا تشعر بالمسؤولية إلا تجاه أصحاب رؤيتها، ولكل منهما الوسائل الكافية في تفسير الوقائع والأحداث السياسية.
- **الوعي السياسي المزدوج:** يكون بفعل استحداث جزء من الماضي القريب إلى جانب وقائع سياسية تاريخية.
- **الوعي السياسي الإيجابي:** هو الوعي الشامل والسليم القادر على استيعاب كل المتناقضات، وإنتاج لوحة سياسية وطنية بألوان متعددة (Aydın Çakır, A., (24). (Şekercioğlu, E (2016).

ويتضح مما سبق مدى علاقة الوعي السياسي بالمشاركة السياسية حيث تعد المشاركة السياسية أحد ملامح الوعي السياسي. ويرى الباحثون أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الوعي السياسي ومستوى المشاركة السياسية، حيث تزيد المشاركة السياسية بزيادة الوعي السياسي والعكس صحيح.

### واقع الوعي السياسي لدى المجتمع العراقي:

يشكل الوعي السياسي مدخل مهم لبناء أي تجربة ديمقراطية، وان حصل اخفاق أو فشل في بناء مدركاته، فإن ذلك ينعكس بالضرورة على مجمل العملية الديمقراطية، ففي العراق امتد هذا الضعف في الوعي السياسي من بناء الدولة والأمة انتقالاً إلى الخيار الديمقراطي السلمي في عملية تكوينها ، وافرز ذلك ديناميكيات لاستمرار العنف وانتشاره على مستوى ادارة مؤسسات الدولة بظهور الاستبداد في الادارة والحكم خلال مرحلة قبل عام ٢٠٠٣ التي تشنت فيها الجهود في بناء الدولة وإخفاق تجربتها



الديمقراطية في العهد الملكي التأسيسي . ولا وجود لهياكل تنظيمية قادرة على صياغة افكار وبرامج سياسية تصنع بموجبها الوعي عند المواطن العراقي وتسهم في تدعيم التجربة الديمقراطية (Ondercin, H. L., Jones-White, D (م ٢٠١١). (٢٥)

بالمقابل فإن ضعف الوعي السياسي أدى الى الاخفاق في تطوير نسبة المشاركة للناخبين في العملية الانتخابية، وهو ما ظهر بشكل واضح في الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو ٢٠١٨ م التي شهدت تدني نسبة المشاركة فيها الى ٤٣% ، وهي أقل نسبة مشاركة مقارنة بالتجارب الأربعة السابقة ، وهو ما يعد مؤشراً على ضعف اهتمام المواطن العراقي بالشأن السياسي نتيجة الحالة السلبية التي تمخضت عنها ادارة شؤون الدولة، علاوة على عدم القدرة في إيجاد نظام انتخابي وقانون لحساب الأصوات بالشكل الذي يجعل ارادة الناخبين ممثلة بشكل أوضح ، وذلك عبر طريقة احتساب الاصوات، فضلاً عن حساب الفائزين لم يشترط وجود عتبة تصويت ينبغي أن يجتازها المرشح للفوز مما جعل عدد قليل من المرشحين الفائزين يتجاوز عتبة عشرين الف صوت على سبيل المثال لا الحصر ، كل تلك المسائل تعد مؤشرا مهما لقياس حالة الاحباط السياسي ، وعدم الأخذ بالحسبان مخاطر هذا الاحباط وقراءته بوصفه نتيجة لضعف الوعي السياسي وعدم قدرة الفعاليات السياسية العراقية على ايجاد وعي سياسي يدعم التجربة الديمقراطية في العراق (سكران، ٢٠٠١، ص ٢-٤). (٢٦)

## نتائج الدراسة:

### أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

#### القوالب الفنية التي قدمت من خلالها القضايا السياسية:

##### جدول رقم (٤)

##### القوالب الفنية التي قدمت من خلالها القضايا السياسية

الإجمالي		رأى الأغلبية		ع المكشوف		القوالب الفنية في برامج القضايا السياسية
%	ك	%	ك	%	ك	
١٣.٨	٧٠	١٢.٢	٤٠	١٧	٣٠	تقرير مصور
٣٥.٨	١٨١	٣١	١٠٢	٤٤.٩	٧٩	حديث مباشر
٣٥.١	١٣٥	٣٢.٥	٦٦	٣٧.٩	٦٩	اتصالات هاتفية مع الضيوف
٣.٤	١٣	٠.٥	١	٦.٦	١٢	حوار مع ضيف
٢.٩	١١	٠	٠	٦	١١	حوار مع أكثر من ضيف
١.٣	٥	٠.٠	٠	٢.٧	٥	مشاركة المواطنين
٥٠.٦		٣٣.٠		١٧٦		الإجمالي

يُظهر الجدول أن القوالب الفنية التي قُدمت من خلالها القضايا السياسية في برنامج "ع المكشوف" وبرنامج "رأي الأغلبية" قد تنوعت بين تقارير مصورة، أحاديث مباشرة، اتصالات هاتفية مع الضيوف، حوارات مع ضيف أو أكثر، بالإضافة إلى مشاركة المواطنين. يمكن تحليل هذه النتائج وربطها بواقع المجتمع العراقي كما يلي:

أولاً، الاعتماد على التقارير المصورة: تُظهر البيانات أن كل القضايا السياسية التي تم تناولها في كلا البرنامجين قد تم تقديمها بشكل تقارير مصورة (١٧%) مع برنامج على المكشوف، وبنسبة (١٢.٢%) مع برنامج رأي الأغلبية. هذا يشير إلى الدور المهم الذي تلعبه الصورة والفيديو في الإعلام العراقي لنقل القضايا السياسية بشكل جذاب وواضح.



## أسلوب التفاعل في البرامج السياسية موضوع الدراسة:

### جدول رقم (٥)

#### أسلوب التفاعل في البرامج السياسية موضوع الدراسة

الإجمالي		ع المكشوف		رأى الأغلبية		أسلوب التفاعل
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٩.١	٤٠٠	٨١.٣	١٤٣	٧٧.٩	٢٥٧	إعادة نشر روابط مرتبطة بالموضوع
٧٢.٩	٣٦٩	٧٦.٧	١٣٥	٧٠.٩	٢٣٤	إعادة نشر للمحتوى
٥٨.٩	٢٩٨	٦٨.٨	١٢١	٥٣.٦	١٧٧	بث فيديو هات وصور كتعليق
٥٢.٤	٢٦٥	٦٠.٢	١٠٦	٤٨.٢	١٥٩	إعجاب
٤٤.٩	٢٢٧	٤٨.٩	٨٦	٤٢.٧	١٤١	تعليق بنصوص
٤٣.١	٢١٨	٤٧.٢	٨٣	٤٠.٩	١٣٥	ايموشن
٤٢.٧	٢١٦	٥٠	٨٨	٣٨.٨	١٢٨	مشاركة
٥٠.٦		١٧٦		٣٣٠		الإجمالي

يعكس الجدول توزيع أساليب التفاعل بين برنامجي "ع المكشوف" و"رأي الأغلبية"، حيث يتم تحليل كيفية تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي. تعتبر هذه النتائج مؤشراً هاماً على سلوك الجمهور العراقي في التفاعل مع القضايا المطروحة، وتعكس أيضاً الثقافة الرقمية السائدة في المجتمع.

### اتجاه تناول القضايا السياسية في البرامج التفاعلية العراقية:

### جدول رقم (٦)

#### اتجاه تناول القضايا السياسية في البرامج التفاعلية العراقية

الإجمالي		ع المكشوف		رأى الأغلبية		اتجاه تناول القضايا السياسية
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠	٢٥٣	٥٣.٤	٩٤	٤٨.٢	١٥٩	إيجابي
٣٩.٥	٢٠٠	٣٥.٨	٦٣	٤١.٥	١٣٧	محايد
١٠.٥	٥٣	١٠.٨	١٩	١٠.٣	٣٤	سليبي
١٠٠	٥٠٦	١٠٠	١٧٦	١٠٠	٣٣٠	الإجمالي
قيمة كا = ٣٤.٣٧٨ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٢٥٢ المعنوية = ٠.٠٠٠ الدلالة = دال						

تظهر النتائج أن ٤٨.٢٪ من المشاركين في "رأي الأغلبية" و ٥٣.٤٪ في "ع المكشوف" يعبرون عن اتجاه إيجابي نحو تناول القضايا السياسية، مما يدل على أن هناك وعياً ورغبة في التعاطي الإيجابي مع هذه القضايا. يشير هذا الاتجاه إلى أن المجتمع العراقي قد بدأ في تبني وجهات نظر تعزز من المشاركة السياسية والوعي بالمسؤوليات الوطنية. يُعتبر هذا مؤشراً إيجابياً نحو تعزيز الحوار والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية، حيث يُظهر الأفراد استعدادهم للتفاعل مع القضايا السياسية بشكل أكثر تفاعلاً، وهو ما يفسر حرص البرامج الحوارية على الاستعانة بآراء المواطنين والشهود العيان. هذا الاتجاه الإيجابي يعكس إدراكاً متزايداً لدى الأفراد لأهمية القضايا السياسية وتأثيرها على حياتهم اليومية، مما يشير إلى أن المجتمع قد بدأ في تبني مفاهيم المواطنة الفعالة والمشاركة المجتمعية.

#### عناصر المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية:

##### جدول رقم (٧)

##### عناصر المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية

الإجمالي		ع المكشوف		رأي الأغلبية		الأهداف من المعالجة
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٥.٤	٤٣٢	٨١.٣	١٤٣	٨٧.٦	٢٨٩	توعية
٧٩.٤	٤٠٢	٨١.٨	١٤٤	٧٨.٢	٢٥٨	تثقيفي
٦٧.٤	٣٤١	٦٦.٥	١١٧	٦٧.٩	٢٢٤	إخباري
٤١.٩	٢١٢	٣٩.٢	٦٩	٤٣.٣	١٤٣	دعائي
٢٧.٩	١٤١	٢٩	٥١	٢٧.٣	٩٠	إرشادي
٥٠.٦		١٧٦		٣٣٠		الإجمالي

تُظهر نتائج الجدول المتعلق بالأهداف من معالجة القضايا السياسية في البرامج الإعلامية أن نسبة ٨٧.٦٪ من برامج "رأي الأغلبية" تسعى إلى تحقيق هدف التوعية، بينما تسعى ٨١.٣٪ من برامج "ع المكشوف" إلى نفس الهدف. يظهر ذلك أن الوعي السياسي يعتبر أحد الأهداف الأساسية للإعلام في العراق، حيث يُعاني المجتمع من قلة الوعي حول القضايا السياسية المهمة وتأثيرها على حياتهم اليومية.

## اتجاه المعالجة السياسية في البرامج التفاعلية العراقية:

## جدول رقم (٨)

## اتجاه المعالجة السياسية في البرامج التفاعلية العراقية

الإجمالي		ع المكشوف		رأى الأغلبية		اتجاه المعالجة
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٤.٥	٢٢٥	٣٥.٨	٦٣	٤٩.١	١٦٢	يركز على الجانب الإيجابي
١٨.٨	٩٥	٢٧.٣	٤٨	١٤.٢	٤٧	يركز على الجانب السلبي
٣٦.٨	١٨٦	٣٦.٩	٦٥	٣٦.٧	١٢١	يجمع بين الجانبين
١٠٠	٥٠٦	١٠٠	١٧٦	١٠٠	٣٣٠	الإجمالي
قيمة كا = ١.٦٠٤ درجة الحرية = ٢ المعنوية = ٠.٤٤٨ الدلالة = غير دال						

تُظهر نتائج الجدول المتعلق باتجاه معالجة القضايا السياسية أن النسبة الأكبر من البرامج الإعلامية تميل إلى التركيز على الجانب الإيجابي، حيث يُسجل ٤٩.١% من برامج "رأى الأغلبية" و ٣٥.٨% من "ع المكشوف" هذا الاتجاه، مما يشير إلى أن حوالي ٤٤.٥% من البرامج تُعالج القضايا السياسية من منظور إيجابي. في المقابل، تُظهر البيانات أن ١٤.٢% من البرامج في "رأى الأغلبية" و ٢٧.٣% في "ع المكشوف" تُركز على الجانب السلبي، بينما يُشير ٣٦.٧% من برامج "رأى الأغلبية" و ٣٦.٩% من "ع المكشوف" إلى الجمع بين الجانبين.

## المدخل الإقناعية في تقديم القضايا السياسية:

## جدول رقم (٩)

## المدخل الإقناعية في تقديم القضايا السياسية

الإجمالي		ع المكشوف		رأى الأغلبية		المدخل الإقناعية (العاطفية)
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٩.٧	٤٥٤	٩٣.٢	١٦٤	٨٧.٩	٢٩٠	أخرى تذكر
٦٨.٦	٣٤٧	٧٤.٤	١٣١	٦٥.٥	٢١٦	الاستشهاد بالعناوين والمشاهد
٥٧.٩	٢٩٣	٦٠.٢	١٠٦	٥٦.٧	١٨٧	استمالة التطبيق
٤٦.٨	٢٣٧	٥٢.٨	٩٣	٤٣.٦	١٤٤	التحويل
٣٧.٧	١٩١	٤١.٥	٧٣	٣٥.٨	١١٨	الترغيب
٣٤.٨	١٧٦	٣٩.٨	٧٠	٣٢.١	١٠٦	التخويف
٥٠.٦		١٧٦		٣٣٠		الإجمالي

تُظهر نتائج الجدول المتعلق بالمدخل الإقناعية في تقديم القضايا السياسية، خاصة تلك المتعلقة بالعاطفية، أن هناك تنوعاً في الأساليب المستخدمة من قبل وسائل الإعلام. تُبرز الأرقام استراتيجيات متعددة تعتمد على العاطفة والتأثير النفسي لتعزيز الرسائل السياسية، وهو ما يعكس بشكل واضح واقع المجتمع العراقي وتعبيراته السياسية والاجتماعية

## ثانياً نتائج الدراسة الميدانية :

مدى متابعة عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية:

جدول رقم (١٠)

مدى متابعة عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية

مدى المتابعة	ك	%
دائماً	٢٤١	٦٠.٢
أحياناً	١٠٥	٢٦.٣
نادراً	٥٤	١٣.٥
<b>الإجمالي</b>	<b>٤٠٠</b>	<b>١٠٠</b>

تظهر بيانات الجدول السابق أن متابعة البرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية مرتفعة بشكل عام، حيث أفاد نسبة ٦٠.٢% من عينة الدراسة بأنهم يتابعون هذه البرامج بشكل دائم، مما يعكس اهتماماً كبيراً بهذا النوع من المحتوى حيث يمكن تفسير هذا الاهتمام العالي بعدة عوامل، مثل طبيعة المحتوى التفاعلي الذي يشرك الجمهور في النقاش ويمنحه فرصة للتعبير عن آرائه، مما يعزز الشعور بالمشاركة والتأثير في القضايا المطروحة.

طبيعة الوسائط التكنولوجية في البرامج التلفزيونية التفاعلية:

جدول رقم (١١)

طبيعة الوسائط التكنولوجية في البرامج التلفزيونية التفاعلية

الوسائط التكنولوجية	ك	%
الهواتف الذكية	٢٩٨	٧٤.٥
أجهزة التلفزيون الذكية	٢٣٤	٥٨.٥
الكمبيوتر المحمول Laptop	٢٩	٧.٣
أجهزة الكمبيوتر اللوحي	١٧	٤.٣
<b>الإجمالي (ن)</b>	<b>٤٠٠</b>	



تظهر بيانات الجدول السابق أن الهواتف الذكية هي الوسيلة الأكثر استخدامًا لمتابعة البرامج التلفزيونية التفاعلية، حيث أفاد نسبة ٧٤.٥% من عينة الدراسة أنهم يفضلون متابعة البرامج عبر هذه الأجهزة. هذا الرقم المرتفع يعكس التحول الكبير في سلوكيات المشاهدة، حيث أصبحت الهواتف الذكية الوسيلة الرئيسية للوصول إلى المحتوى الإعلامي بفضل سهولة حملها والوصول إليها في أي وقت وأي مكان. الهواتف الذكية توفر للمستخدمين مرونة كبيرة في متابعة البرامج التفاعلية، كما أنها تسهل التفاعل مع المحتوى من خلال المشاركة في استطلاعات الرأي، التعليقات، والمناقشات التي تطرح أثناء البث.

### أسباب متابعة عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية:

#### جدول رقم (١٢)

#### أسباب متابعة عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
لمعرفة تداعيات الأحداث المجتمعية المحيطة بي	٣٢٦	٨١.٥	٧١	١٧.٨	٣	٠.٨	٢.٨١	٠.٤١٣	٩٣.٧
لزيادة معلوماتي العامة حول القضايا المجتمعية المختلفة	٣١٨	٧٩.٥	٧٦	١٩	٦	١.٥	٢.٧٨	٠.٤٥	٩٢.٧
لامتلاك معلومات تمكنني من التحوار مع الآخرين ومناقشتها	٢٦٥	٦٦.٣	٩٧	٢٤.٣	٣٨	٩.٥	٢.٥٧	٠.٦٦١	٨٥.٧
أسلوب التقديم الجذاب في عرض القضايا المجتمعية	١٧٨	٤٤.٥	١٧٨	٤٤.٥	٤٤	١١	٢.٣٣	٠.٦٦٦	٧٧.٧
الإبهار في طريقة إخراج القضايا المجتمعية المقدمة في هذه البرامج	١٤٣	٣٥.٨	١٩٦	٤٩	٦١	١٥.٣	٢.٢١	٠.٦٨٥	٧٣.٧
للاعتياد على مشاهدتها ومتابعتها	١٣٨	٣٤.٥	٢٠٦	٥١.٥	٥٦	١٤	٢.٢	٠.٦٦٦	٧٣.٣
تحديث شكل الديكور المستخدم في هذه البرامج بتوظيف التقنيات الرقمية	١٥٧	٣٩.٣	١٥٦	٣٩	٨٧	٢١.٨	٢.١٨	٠.٧٦٢	٧٢.٧
لتمضية الوقت والتسلية	١٣٣	٣٣.٣	١٣٧	٣٤.٣	١٣٠	٣٢.٥	٢.٠١	٠.٨١٢	٦٧.٠

يكشف الجدول السابق عن تنوع الأسباب التي تجعل عينة الدراسة يتابعون البرامج التلفزيونية التفاعلية بين دوافع معرفية وترفيهية، ويظهر أن الغالبية العظمى من المتابعين يبحثون عن فوائد معرفية من هذه البرامج أكثر من مجرد التسلية أو الهروب من المشكلات اليومية.

### نوعية الموضوعات التي تفضل متابعتها في البرامج التلفزيونية التفاعلية:

جدول رقم (١٣)

نوعية الموضوعات التي تفضل متابعتها في البرامج التلفزيونية التفاعلية

نوعية الموضوعات	ك	%
السياسية	٣١٢	٧٨.٠
الأمنية والعسكرية	١٩٥	٤٨.٨
الثقافية	١٨٠	٤٥.٠
الاجتماعية	١٦٧	٤١.٨
الاقتصادية	١٢٧	٣١.٨
الدينية	١١٦	٢٩.٠
التربوية	٩٨	٢٤.٥
الصحية	٧٨	١٩.٥
الإجمالي (ن)	٤٠٠	

يكشف الجدول السابق عن تفاوت الموضوعات التي يفضل المتابعون مشاهدتها في البرامج التلفزيونية التفاعلية، وتعكس هذه النتائج تفضيلات الجمهور العراقي بشكل واضح تجاه الموضوعات التي تلامس جوانب متعددة من حياتهم اليومية، حيث تصدر الموضوعات السياسية قائمة التفضيلات، فقد أشار نسبة ٧٨% من العينة إلى أنهم يفضلون متابعة البرامج التفاعلية التي تتناول القضايا السياسية. وهذا يدل على الاهتمام الكبير بالشأن السياسي في العراق، خاصة في ظل الظروف المتغيرة والتحديات السياسية التي تتعرض لها البلد.



## أبرز البرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية التي تحرص على متابعتها:

### جدول رقم (١٤)

#### أبرز البرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية التي تحرص على متابعتها

البرامج التفاعلية	ك	%
خط أحمر	١٩٧	٤٩.٣
مع أحمد ملا طلال	١٦٠	٤٠.٠
القرار لكم	١١٧	٢٩.٣
لعبة الكراسي	١١١	٢٧.٨
الحق يقال	١٠٨	٢٧.٠
مع رفيف الحافظ	١٠٠	٢٥.٠
رأي الأغلبية	٧٥	١٨.٨
أهل المدينة	٧٢	١٨.٠
شهادات خاصة	٦٩	١٧.٣
على المكشوف	٥٨	١٤.٥
بالتفصيل مع ناطق	٣٤	٨.٥
المحايد	٢٦	٦.٥
الإجمالي (ن)	٤٠٠	

تظهر نتائج الدراسة الميدانية كما وردت في الجدول السابق والمتعلقة بالكشف عن أبرز البرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وجود تفضيلات واضحة من قبل عينة الدراسة متابعي هذه البرامج التي تمثل محاور حوارية وتفاعلية متميزة، وتقدم موضوعات سياسية واجتماعية وتفاعلية حيث يعتبر برنامج "خط أحمر" من أكثر البرامج التي تحظى بمتابعة كبيرة، حيث أشار نسبة ٤٩.٣% من العينة إلى أنهم يحرصون على متابعتها. يعكس هذا الاهتمام العميق بالجوانب السياسية والاجتماعية التي يعرضها البرنامج، بالإضافة إلى قدرته على جذب المشاهدين من خلال طرح القضايا الجريئة والنقد البناء. يُعتبر هذا البرنامج من البرامج ذات التأثير الواسع في الرأي العام العراقي، مما يعزز مكانته بين الجمهور.

تقييم عينة الدراسة لمعايير الاهتمام بالقضايا السياسية عبر هذه البرامج:

جدول رقم (١٥)

تقييم عينة الدراسة لمعايير الاهتمام بالقضايا السياسية عبر هذه البرامج

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٨١.٦	١.٠٨٨	٤.٠٨	٢.٣	٩	٧.٢	٢٩	٢٠.٣	٨١	٢١	٨٤	٤٩.٣	١٩٧	القضية السياسية بارزة إعلاميا
٨١.٠	١.١٦٢	٤.٠٥	٣.٨	١٥	٧.٢	٢٩	٢١	٨٤	١٦.٨	٦٧	٥١.٢	٢٠٥	توقيت نشر القضية السياسية وتحليلها مناسب
٧٩.٤	١.١٠٢	٣.٩٧	٢.٣	٩	١١.٥	٤٦	١٤	٥٦	٣١.٣	١٢٥	٤١	١٦٤	القضية السياسية تتسم باستمرارية الاهتمام
٧٨.٨	١.١٧٢	٣.٩٤	٥.٨	٢٣	٤.٣	١٧	٢٤.٣	٩٧	٢١.٥	٨٦	٤٤.٣	١٧٧	القضية تحدث جدل مجتمعي كبير
٧٨.٠	١.٠٩٧	٣.٩	٣	١٢	٦.٥	٢٦	٢٧.٨	١١١	٢٢.٥	٩٠	٤٠.٣	١٦١	الحلول المقترحة للمشاكل البارزة في القضية السياسية
٧٧.٨	١.٢٤	٣.٨٩	٦	٢٤	١٠	٤٠	١٧	٦٨	٢٣.٣	٩٣	٤٣.٨	١٧٥	تعد القضية السياسية من ضمن اهتماماتي

تشير نتائج الجدول السابق لتقييم العينة لمعايير الاهتمام بالقضايا السياسية التي تتم متابعتها عبر البرامج التفاعلية وقد تبين أن أبرز معيار يحظى بأهمية هو بروز القضية

السياسية إعلامياً، حيث حصل على وزن نسبي قدره ٨١.٦ درجة مما يعكس هذا الأمر أن القضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة تستحوذ على اهتمام الشباب بشكل أكبر، ربما بسبب سهولة الوصول إلى المعلومات وتكرار ظهورها في وسائل الإعلام المختلفة.

### أنماط التفاعل عند متابعة القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية التفاعلية:

#### جدول رقم (١٦)

#### أنماط التفاعل عند متابعة القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية التفاعلية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨٦.٧	٠.٥٩٧	٢.٦	٥.٨	٢٣	٢٨.٧	١١٥	٦٥.٥	٢٦٢	احرص على معرفة الشخصيات الضيوف لأجل مناقشة القضية السياسية في البرنامج الذي سأقوم بمتابعته
٨٦.٣	٠.٦١١	٢.٥٩	٦.٥	٢٦	٢٨.٥	١١٤	٦٥	٢٦٠	احرص على معرفة مواعيد البرامج التي تقدم القضية السياسية
٨٣.٠	٠.٦٦٤	٢.٤٩	٩.٥	٣٨	٣١.٥	١٢٦	٥٩	٢٣٦	إذا لم أشاهد البرنامج وقت بثه أشاهده وقت الإعادة أو من على الإنترنت.
٨٣.٠	٠.٦١٧	٢.٤٩	٦.٥	٢٦	٣٨	١٥٢	٥٥.٥	٢٢٢	اتحدث مع الآخرين حول جوانب القضية السياسية بعد المشاهدة لها.
٨٢.٧	٠.٦٤١	٢.٤٨	٨	٣٢	٣٦.٣	١٤٥	٥٥.٨	٢٢٣	اقارن أثناء متابعة البرنامج بينه وبين ما تم مشاهدته في برامج أخرى حول القضية السياسية مجال الاهتمام
٨٢.٠	٠.٦٧١	٢.٤٦	١٠	٤٠	٣٣.٥	١٣٤	٥٦.٥	٢٢٦	أركز في التفاصيل التي يتم تقديمها عن القضية السياسية في البرنامج.
٧٩.٧	٠.٦٣٢	٢.٣٩	٨	٣٢	٤٤.٥	١٧٨	٤٧.٥	١٩٠	اقوم بمقارنة ما تم مشاهدته في البرنامج حول القضية السياسية مع مصادر أخرى

تكشف نتائج الجدول السابق عن أنماط التفاعل التي تتبناها عينة الدراسة عند متابعة القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية التفاعلية وتشير إلى أن الحرص على معرفة الشخصيات المستضافة لأجل مناقشة القضية السياسية حصل على أعلى وزن نسبي بلغ ٨٦.٧ درجة. يعكس ذلك أهمية الشخصيات المؤثرة والخبرة في جذب اهتمام المشاهدين، حيث يُنظر إليها كمصدر رئيسي للمصداقية والتفسير العميق للقضايا السياسية، تلاه الحرص على معرفة مواعيد البرامج السياسية بدرجة بلغت ٨٦.٣، ما يشير إلى ارتباط المشاهدين ببرامج محددة، واستعدادهم لمتابعها بانتظام، مما يؤكد على أهمية الالتزام بالجدولة الزمنية للبرامج السياسية في تحقيق نسب مشاهدة مرتفعة.

#### مدى إسهام البرامج التلفزيونية التفاعلية في تنمية الوعي السياسي:

##### جدول رقم (١٧)

##### مدى إسهام البرامج التلفزيونية التفاعلية في تنمية الوعي السياسي

ك	%	
١١٥	٢٨.٧	أسهمت بشكل كبير.
١٧٤	٤٣.٥	أسهمت إلى حد ما
٤١	١٠.٣	أسهمت بشكل نادر.
٧٠	١٧.٥	لم تسهم.
٤٠٠	١٠٠	الإجمالي

يعكس الجدول السابق نتائج تقييم مدى إسهام البرامج التلفزيونية التفاعلية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية في تنمية الوعي السياسي صورة متنوعة حول تأثير هذه البرامج على المشاهدين، حيث أشار نسبة ٢٨.٧% من العينة إلى أن البرامج أسهمت بشكل كبير في تنمية الوعي السياسي، مما يعكس رضا هؤلاء الأفراد عن مدى تأثير هذه البرامج في تحفيز التفكير السياسي لديهم وزيادة فهمهم للقضايا السياسية المطروحة. وهذا يشير إلى أن هذه الفئة ترى أن البرامج كانت مفيدة بدرجة معينة، ولكنها ربما لم تكن كافية أو فعّالة بشكل كامل في تعزيز الوعي السياسي. قد يعكس هذا الحاجة إلى تحسين محتوى البرامج أو تعزيز التفاعل مع القضايا بشكل أعمق.

## الاستفادة من البرامج التلفزيونية التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي :

### جدول رقم (١٨)

#### الاستفادة من البرامج التلفزيونية التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨٤.٣	٠.٦٢٩	٢.٥٣	٧.٢	٢٩	٣٣	١٣٢	٥٩.٨	٢٣٩	تقديم بيانات إحصائية عديدة عن الكتل السياسية والأحزاب السياسية
٨٣.٠	٠.٦٢٩	٢.٤٩	٧.٢	٢٩	٣٦.٥	١٤٦	٥٦.٣	٢٢٥	مكنتي البرامج من معرفة القادة السياسيين والأحزاب والمسؤولين
٨٣.٠	٠.٦٧٥	٢.٤٩	١٠.٣	٤١	٣٠.٥	١٢٢	٥٩.٣	٢٣٧	تقدم البرامج معلومات عن الدول التي تدعم العملية السياسية في العراق
٨٣.٠	٠.٦٦	٢.٤٩	٩.٣	٣٧	٣٢.٣	١٢٩	٥٨.٥	٢٣٤	تزودني البرامج بخبرات تتعلق باليات الكشف عن أساليب الغش والخداع لبعض المسؤولين
٨٢.٧	٠.٦٢٩	٢.٤٨	٧.٢	٢٩	٣٧	١٤٨	٥٥.٨	٢٢٣	ساهم محتوى هذه البرامج في ترتيب أولوياتي للقضايا السياسية
٨١.٣	٠.٦٦٩	٢.٤٤	١٠	٤٠	٣٦.٣	١٤٥	٥٣.٨	٢١٥	تقدم البرامج معلومات عن المؤتمرات التي تعقدها الأمانة العامة لمجلس الوزراء
٨٠.٧	٠.٦٢٤	٢.٤٢	٧.٢	٢٩	٤٣.٥	١٧٤	٤٩.٣	١٩٧	تقدم البرامج المعلومات عن الجهات المعادية للعملية السياسية
٨٠.٠	٠.٧٢٥	٢.٤	١٤.٢	٥٧	٣١.٥	١٢٦	٥٤.٣	٢١٧	تمكنت من فهم المادة السياسية بشكل منطقي بعيد عن العاطفة

تعكس نتائج الجدول السابق أوجه استفادة الشباب العراقي من البرامج التلفزيونية التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي معرفياً حيث تبين أن البرامج توفر بيانات إحصائية عديدة مهمة عن الكتل السياسية والأحزاب السياسية بمعدل وزن نسبي بلغ ٨٤.٣

درجة، مما يعكس أهمية هذه البيانات في بناء فهم دقيق للتركيبية السياسية في العراق. يساهم هذا النوع من المعلومات في تعزيز القدرة على فهم المشهد السياسي المحلي بشكل منظم ودقيق.

### دور البرامج التلفزيونية التفاعلية في تحفيز الشباب العراقي على المشاركة السياسية:

#### جدول رقم (١٩)

#### دور البرامج التلفزيونية التفاعلية في تحفيز الشباب العراقي على المشاركة السياسية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨٢.٧	٠.٥٩٢	٢.٤٨	٥	٢٠	٤١.٥	١٦٦	٥٣.٥	٢١٤	تقدم البرامج خبرات في كيفية المباشر مع القضايا السياسية
٨٢.٧	٠.٦٩٣	٢.٤٨	١١.٥	٤٦	٢٨.٧	١١٥	٥٩.٨	٢٣٩	تحرص البرامج على إبراز السلوكيات المطلوبة للحفاظ على ممتلكات الدولة
٨٠.٣	٠.٦٦٥	٢.٤١	١٠	٤٠	٣٩.٣	١٥٧	٥٠.٧	٢٠٣	تحفزني على المشاركة في المسيرات والاحتجاجات السياسية
٨٠.٣	٠.٦٨٧	٢.٤١	١١.٥	٤٦	٣٦.٣	١٤٥	٥٢.٣	٢٠٩	تسهم البرامج بدفع المواطنين نحو صناديق الاقتراع
٨٠.٠	٠.٦٧٥	٢.٤	١٠.٨	٤٣	٣٨.٥	١٥٤	٥٠.٧	٢٠٣	تقدم البرامج التلفزيونية خبرات في كيفية مساعدة أفراد المجتمع في الحصول على حقوقهم السياسية
٧٩.٧	٠.٦٧٣	٢.٣٩	١٠.٨	٤٣	٣٩.٨	١٥٩	٤٩.٥	١٩٨	تغطية البرامج للأنشطة السياسية تدفع المواطنين للاشتراك بها
٧٩.٧	٠.٦٧٨	٢.٣٩	١١	٤٤	٣٩	١٥٦	٥٠	٢٠٠	المناقشات السياسية التي تقدمها البرامج تساهم بخلق حالة المشاركة السياسية
٧٨.٧	٠.٦١٤	٢.٣٦	٧.٢	٢٩	٤٩.٣	١٩٧	٤٣.٥	١٧٤	تحرص البرامج على تزويدي بخبرات عن كيفية التفاعل مع مراحل العملية الانتخابية

تعكس النتائج المستخلصة من العبارات المتعلقة بدور البرامج التلفزيونية التفاعلية في تحفيز الشباب العراقي على المشاركة السياسية اهتماماً كبيراً من قبل



البرامج في تعزيز الوعي والمشاركة السياسية بين الشباب. يظهر أن البرامج تساهم بشكل ملحوظ في تحفيز الشباب على التفاعل مع القضايا السياسية، حيث حصلت العبارة "تقدم البرامج خبرات في كيفية التعامل المباشر مع القضايا السياسية" على أعلى وزن نسبي ٨٢.٧ درجة، مما يشير إلى أن هذه البرامج توفر للشباب أدوات ومعرفة تمكنهم من فهم كيفية التعامل مع القضايا السياسية بشكل أكثر فاعلية. كما حصلت العبارة "تحرص البرامج على إبراز السلوكيات المطلوبة للحفاظ على ممتلكات الدولة" على نفس الوزن النسبي ٨٢.٧ درجة، مما يدل على أن البرامج تركز على تعزيز القيم الوطنية والتوعية بضرورة حماية الممتلكات العامة.

### نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

**الفرض الرئيسي الأول:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وتقييمهم لمعايير الاهتمام بالقضايا السياسية.

#### جدول رقم (٢٠)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية

الدالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة التعرض للبرامج الاهتمام
دال	٠.٠٠٠	٠.٢١٦**	

تشير نتائج الجدول السابق لقيمة معامل ارتباط بيرسون بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وتقييمهم لمعايير الاهتمام بالقضايا السياسية وقد تبين وجود علاقة إيجابية ضعيفة إلى متوسطة بين المتغيرين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠.٢١٦ مع مستوى معنوية ٠.٠٠٠، مما يشير إلى أن العلاقة بين هذين المتغيرين دالة إحصائياً، حيث تعني أن هذا الارتباط ليس نتيجة للصدفة، بل هو نتيجة مؤثرة ومنتظمة بين المتغيرين، مما يزيد من مصداقية الفرضية القائلة بأن البرامج التلفزيونية التفاعلية تساهم في زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور.

الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وتقييمهم لاتجاه التغطية البرامجية للقضايا السياسية عبر هذه البرامج.

جدول رقم (٢١)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية

كثافة	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
التعرض للبرامج التغطية	*٠.١٠٩	٠.٠٠٠	دال

تشير نتائج الجدول السابق لقيمة معامل ارتباط بيرسون بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وتقييمهم لاتجاه التغطية البرامجية للقضايا السياسية إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين المتغيرين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠.١٠٩ مع مستوى معنوية ٠.٠٠٠، مما يدل على أن العلاقة بين كثافة التعرض لهذه البرامج وتقييم التغطية البرامجية للقضايا السياسية دالة إحصائياً، وعلى الرغم من أن قيمة معامل الارتباط تشير إلى علاقة ضعيفة (٠.١٠٩)، إلا أن الدلالة الإحصائية (٠.٠٠٠) تؤكد أن هذه العلاقة ليست صدفة، بل هي علاقة حقيقية وثابتة بين المتغيرين. وهذا يعني أنه كلما زادت كثافة تعرض الأفراد للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية، كان هناك تأثير طفيف على تقييمهم للاتجاهات التي تغطي بها البرامج القضايا السياسية.

## النتائج العامة للدراسة:

حصل برنامج "رأى الأغلبية" على نسبة ٦٥.٢% (٣٣٠ قضية)، بينما تناول برنامج "ع المكشوف" ٣٤.٨% (١٧٦ قضية). هذه النتيجة تعكس الفارق الواضح في عدد القضايا التي يتم تناولها في كلا البرنامجين، وهو ما يمكن تفسيره بناءً على عدة عوامل مرتبطة بواقع المجتمع العراقي. وأن نسبة القضايا التي تم مناقشتها وهي مسجلة بنسبة ٤٢.٣% وهو الأمر الذي يتم تقديمه من خلال التقارير المصورة وبعض الاتصالات المسجلة، لكن يتوقف عليها مناقشة بعض القضايا بشكل مباشر (٥٧.٧%)، وقد تنوعت القوالب الفنية التي قُدمت من خلالها القضايا السياسية في برنامج "ع المكشوف" وبرنامج "رأى الأغلبية" قد تنوعت بين تقارير مصورة، أحاديث مباشرة، اتصالات هاتفية مع الضيوف، حوارات مع ضيف أو أكثر، بالإضافة إلى مشاركة المواطنين.

تعكس النتائج أهمية تنوع أساليب التفاعل بين الجمهور، مما يدل على وجود رغبة قوية في الانخراط في المحتوى الإعلامي. في ظل الواقع العراقي، حيث تعاني المجتمعات من تحديات عديدة، يعتبر التفاعل الفعال مع المحتوى وسيلة لتبادل الأفكار والنقاش حول القضايا الحيوية.

تعكس النتائج واقعاً معقداً للمجتمع العراقي، حيث يتداخل الوعي الإيجابي مع مشاعر المحايدة والقلق. يعكس الاتجاه الإيجابي وجود رغبة حقيقية في التغيير، بينما تُبرز المحايدة والسلبات الحاجة إلى تدخلات تواصلية وتعليمية. يتطلب هذا الواقع تعاوناً بين جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الحكومة، والهيئات المدنية، ووسائل الإعلام، لتعزيز المناقشات حول القضايا السياسية وتفعيل مشاركة المواطنين. يمكن أن يسهم هذا التعاون في بناء مجتمع أكثر تماسكاً ووعياً، مما يعزز من إمكانية تحقيق التغيير الإيجابي في العراق.

- أن الأغلبية تتابع البرامج التفاعلية بشكل كبير، مما يؤكد على أهميتها كوسيلة تواصل فعالة في المجتمع العراقي، إلا أن وجود نسبة من المتابعين بشكل متقطع أو محدود يشير إلى ضرورة تطوير هذه البرامج لتشمل محتوى أكثر تنوعاً وجاذبية يلبي احتياجات جميع الفئات

- برز تنوعاً في أنماط مشاهدة البرامج التفاعلية، مع تفضيل واضح للمشاهدة الفردية أو العائلية، مما يدل على أهمية هذه البرامج في تعزيز التفاعل الشخصي أو الأسري.

- أن البرامج التي تتميز بالتركيز على القضايا السياسية والاجتماعية هي الأكثر جذباً للمشاهدين العراقيين. البرامج التي تعطي مساحة للتفاعل المباشر، سواء من خلال الرأي العام أو من خلال طرح القضايا الاجتماعية، تجذب جمهوراً واسعاً يرغب في التعبير عن آراءه ومتابعة التحليلات المتعمقة. في المقابل، البرامج التي تركز على الموضوعات الترفيهية أو الشخصية لا تشكل أولوية كبيرة مقارنة بالبرامج التي تناقش القضايا الحساسة.

- أن هناك اهتماماً كبيراً بالمحتوى السياسي في البرامج التلفزيونية التفاعلية من قبل فئة كبيرة من الجمهور العراقي، خاصة مع تزايد الوعي السياسي في الفترة الحالية. وفي حين أن جزءاً كبيراً من الجمهور يتابع المحتوى السياسي بشكل غير منتظم، إلا أن هناك حاجة لتقديم برامج سياسية أكثر جذباً وعمقاً لتشجيع المتابعة المنتظمة من جميع فئات الجمهور. كما أن هذه النتائج تؤكد على أهمية التركيز على موضوعات حيوية تؤثر بشكل مباشر في حياة الناس لضمان استمرار الاهتمام والمتابعة.

- أن البرامج التلفزيونية التفاعلية تقدم للجمهور فرصة للتفاعل مع القضايا السياسية بطرق متعددة، تجمع بين الجوانب الفكرية والعملية والاجتماعية، مما يجعلها محط اهتمام شريحة واسعة من المتابعين الذين يتنوعون في أسبابهم ورغباتهم في الاستفادة من هذا النوع من المحتوى الإعلامي.



- تعكس النتائج بشكل عام مستوى عالٍ من الثقة في البرامج التلفزيونية العراقية المتخصصة في القضايا السياسية، ويشير هذا إلى نجاح هذه البرامج في بناء علاقة من الثقة مع جمهورها من خلال تقديم محتوى متجدد وموثوق.
- تعكس النتائج تفاعلًا ملحوظًا بين الجمهور والبرامج السياسية التفاعلية، حيث يغلب على المتابعين تقييم هذه البرامج بشكل متوسط إلى مرتفع، مما يبرز أهمية تطوير المحتوى نحو مزيد من العمق والموضوعية مع تقليل جوانب التحيز والانحياز لرفع مستوى الثقة في هذه التغطيات.
- تسهم مميزات البرامج التفاعلية الحوارية في زيادة تأثير البرامج التلفزيونية التفاعلية على المتابعين وتؤكد على الدور الكبير الذي تلعبه في نشر الوعي السياسي وتعزيز المشاركة المجتمعية في القضايا السياسية، وتبين أن نسبة ٥٥% من العينة تقيمًا مرتفعًا لهذه المميزات
- أن البرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية تسهم بدرجة متفاوتة في تنمية الوعي السياسي، مع وجود حاجة لتحسين وتأصيل هذه البرامج بحيث تؤثر بشكل أكبر وأعمق في كافة فئات المجتمع.
- تسهم البرامج التلفزيونية التفاعلية في تشكيل اتجاهات الشباب العراقي السياسية بشكل معقد، إذ أنها توازن بين تحفيز الوطنية والتضامن في بعض الأحيان، بينما تثير الشكوك والإحباط في أحيان أخرى،
- أن البرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية لا تقتصر على تقديم المعلومات السياسية فقط، بل تعمل على دمج تلك المعلومات مع التأثير العاطفي والمعرفي للشباب. من خلال إضفاء الطابع الواقعي على القضايا السياسية، تعزز هذه البرامج الوعي بحقوق الشباب السياسية، وتدفعهم للتفاعل مع الأحداث السياسية بشكل أكثر عمقًا.

## نتائج فروض الدراسة:

وجود علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وتقييمهم لمعايير الاهتمام بالقضايا السياسية. وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية التفاعلية العراقية وتقييمهم لاتجاه التغطية البرمجية للقضايا السياسية عبر هذه البرامج، مما يعني أن البرامج التلفزيونية التفاعلية تسهم بشكل ضعيف في تشكيل تقييمات المشاهدين بشأن التغطية الإعلامية للقضايا السياسية.

## هوامش الدراسة :

١. التميمي، منتهى هادي (٢٠٢٣). اتجاهات جمهور البرامج التلفزيونية التفاعلية إزاء القضايا الوطنية، *مجلة الباحث الإعلامي*، المجلد ١٥، العدد ٦٠، ص ١٠٤-١١٤.
٢. نايلي، نورة (٢٠٢٢). دور البرنامج الحوارى التلفزيونى فى تشكيل الوعى الاجتماعى للجمهور، *المجلة الجزائرية للأمن الإنسانى*، المجلد ٧، العدد ١، جامعة باتنة.
٣. لعزاب، نعيمة، قريب، أمال (٢٠٢٢). واقع الاستماع والتواصل مع البرامج التفاعلية فى الإذاعات المحلية الجزائرية -إذاعة تيارت نموذجاً-، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون -تيارت-، الجزائر.
٤. مجدي، هدير (٢٠٢٣). العوامل المؤثرة على تفاعلية استخدام المراهقات لصفحات برامج المرأة التلفزيونية بالفيديو بوك. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة)
٥. إمام، سحر أحمد (٢٠٢٢). التفاعلية المدركة من استخدام القنوات الإخبارية للبحث المباشر على موقع الفيس بوك: دراسة تحليلية ميدانية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. (جامعة سوهاج: كلية الأداب، قسم الإعلام)

6. Fadel, Nour (2024). Popular Culture and Nationalism in Post-revolutionary Egypt. **Master's Thesis**. The American University in Cairo. Political Science Department, Available at: <https://fount.aucegypt.edu/etds/>.

7. Intyaswati, Drina. Mahmood, Qasim. Simanihuruk, Hermin (2024). The Role of Second Screening in Online Political Participation in



- Jakarta and Islamabad. **International Journal of Communication**. Vol 18 .
8. Knoll, Bodo. Pitlik, Hans. Rode, Martin (2023). TV Consumption Patterns and the Impact of Media Freedom on Political Trust and Satisfaction with the Government. **Social Indicators Research**. Vol 169. No 2. Pp 1-18 .
9. Perdomo, Víctor García-. Magaña, María Isabel (2019). Juan Camilo Hernández-Rodríguez. José Augusto Ventín-Sánchez. Engaging social media audiences with riots: TV and newspapers' coverage of the protests in Colombia
١٠. مقروس، عقيلة (٢٠٢٢). أثر البرامج الحوارية عبر الفضائيات الجزائرية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسا تالإذاعة والتلفزيون، جامعة الجزائر.
11. Beverly, Wright et al (2008)..Application of Media Richness Theory To Data Collection “**The Journal Of Applied Business Research**.Vol.24.No.1..
١٢. حسان، غزوان جواد (٢٠٢١). التعرض للوسائل الجديدة وأثره في استخدامات الشباب العراقي للوسائل التقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام). ص٢٨.
13. Jamieson, Patrick E (2014). Daniel Romer Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis. **Media and Communication**. vol 2 . no 2. Pp 31-32 .
١٤. أسليم، حنان. اتجاهات الخبراء نحو تأثير برامج التلفزيون على الأطفال: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. المجلد ٧. العدد ٢.
15. Reyes, Rosanna (2008). Cultivation Theory And Stereotypes Of Latinidad In Desperate Housewives. **Unpublished**. (United States: Taxes University). P 8.
16. Azarian, Reza (2011). Potentials and Limitations of Comparative Method in Social Science.**International Journal of Humanities and Social Science**. Vol. 1 No. 4; April. P 119 .

١٧. عباس، مروة فاضل (٢٠٢٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للمرشح السياسي لدى النخبة الأكاديمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، ص٩.
١٨. حسان، هدى (٢٠١٨)، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للوزارات الخدمية العراقية، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام، بغداد، ص٣٣.
١٩. حمادة، عمار ، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت\_ لبنان ، ط٢٠٠٥، ١، ص ص٢٩-٣٠.
20. Niels Nørgaard, et.al (2022) . Perspectives on Political Awareness: Conceptual, Theoretical and Methodological Issues, **Springer Nature Switzerland AG**. p. 1- 131.
21. Brandon N. Obenza & Bonnie Hamilton D. Rabaca (2024). The Nexus between Political Awareness and Social Media Political Participation as Mediated by the Political Efficacy Among Youth in Region XI Philippines, **Journal of Contemporary Philosophical and Anthropological Studies (JCPAS)**, vol 2, issue 3 . , P.25.
22. Gallego, A., Oberski, D. Personality . (2012) Political Participation: The Mediation Hypothesis. **Political Behavior**, 34(3), p. 425– 451.
23. Jung, N., Kim, Y., de Zúñiga, H. G. (2011) The Mediating Role of Knowledge and Efficacy in the Effects of Communication on Political Participation. **Mass Communication and Society**, 14(4), 407–430.
24. Aydın Çakır, A., Şekercioğlu, E (2016). Public confidence in the judiciary: The interaction between political awareness and level of democracy. **Democratization**, 23(4), . 634–656.
25. Ondercin, H. L., Jones-White, D (2011). Gender Jeopardy: What is the Impact of Gender Differences in Political Knowledge on Political Participation?\*: Gender Differences in Political Knowledge. **Social Science Quarterly**, 92(3) .
٢٦. سكران، محمد (٢٠٠١). دور التنشئة السياسية في تشكيل وتطوير الثقافة السياسية للمجتمع، في سلسلة بحوث ودراسات تربوية، الجزء الثاني، التنشئة السياسية والاجتماعية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ٢-٤.

